

أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التوافق النفسي للطفل في مدينة الرياض

اسم الطالبة: ريم محمد فهد بن شريّد

هوية الطالبة: ١٠٣٤١٨٠٣٠٥

اسم الكلية: كلية الإدارة

اسم الجامعة: ميدأوشن

اسم المشرف: د. منى مصطفى العشري

تاريخ التقديم: 2024/2/24

المحتويات

المقدمة:	٧
مشكلة البحث:	٩
الفجوات النظرية:	٩
الفجوات العملية:	٩
أهمية البحث:	١٠
الأهمية النظرية:	١٠
الأهمية التطبيقية:	١٠
أسئلة البحث:	١١
أهداف البحث:	١٢
فرضيات البحث:	١٢
نموذج البحث:	١١
الدراسة الميدانية:	١٤
منهجية البحث:	١٥
هيكل المشروع المقترح:	١٦

أساليب المعاملة الوالدية للطفل وأثرها على التوافق النفسي في مدينة الرياض

أسم الطالب:

ريم محمد فهد بن شريد

مشروع تخرج- ١

كلية الإدارة -جامعة ميدأوشن

إشراف:

د. منى مصطفى العشري

عضو هيئة التدريس-كلية الإدارة-جامعة ميدأوشن

الفصل الدراسي الأول - ٢٠٢٤

اشكر المولى – عز وجل- في البداية؛ فلا يستوي الشكر دون التوجه لرب
البشر القادر على كل شيء، ولقد يسّر لي السُّبُل؛ كي أنهي عملي في
البحث.

أتوجه بالشكر والتقدير لكل من جامعتي جامعة ميدأوشن على ما قدمته من
دعم ومساندة لطلابها وطالباتها، حيث إنهم لا يتوانون في توفير جميع
الخدمات المساندة والمساعدة للطلاب لتيسير وتسهيل امكانياته على
الصعيد الشخصي والمهني.

وأخص بالشكر الجزيل والامتنان لدكتورتي الفاضلة منى العشري لوقتها
وجهدا المبذول لنا ولتعاونها خلال المشروع، ولم تتوان في دعمنا وتقديم
المساعدة بقدر ما تستطيع.

واشكر عائلتي على الدعم المستمر لي في مسيرتي الجامعية.

أهدي هذا البحث لأسرتي لما لها دور كبير في رحلتي البحثية..

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، فهي العنصر الأول المؤثر في نمو الطفل اجتماعياً ونفسياً، لما لها من دور مهم في تكوين شخصيته وتشكيل سلوكه واتجاهاته من خلال تفاعله مع محيطه الأسري، وللأسرة وظيفة اجتماعية ونفسية مهمة، فهي المدرسة الأولى للطفل، منها يستمد التوافق النفسي أو سوء التوافق، كذلك الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تلعب دور كبير جداً في نموه النفسي (حامد زهران، ٢٠٠٥).

لذا قام العديد من العلماء والباحثين والمفكرين في مجال علم النفس والتربية بدراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على نمو الأطفال وتطورهم النفسي والاجتماعي وفهم كيفية تأثير التفاعلات فيما بين الطفل والديه على نموه وشخصيته.

ولأن الأسرة تلعب دوراً واضحاً وبارزاً في تنشئة الطفل، سعى الباحثون والمختصون في التربية إلى فهم أساليب المعاملة الوالدية ودراستها لفهم تأثيرها على التوافق النفسي للأطفال. وبناءً على ذلك تم تعريف أساليب المعاملة الوالدية على أنها " كل سلوك يصدر من الوالدين أحدهما أو كليهما وتؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء بقصد أم غير قصد " (محمد نعيمة، ٢٠٠٢، ص ٣١).

وتؤثر أساليب المعاملة الوالدية بصورة واضحة على شخصية الفرد وقدرته على التوافق مع ذاته وعالمه الخارجي، وعلى الرغم من أن أساليب المعاملة الوالدية تختلف من عائلة إلى أخرى بناءً على قيم وثقافة وظروف الأسرة اجتماعياً واقتصادياً إلا أن هناك أساليب معاملة متفق عليها من قبل بعض العلماء والباحثين في علم النفس والتربية تتضمن الاستجابة العاطفية والتوجيه والتحفيز وفهم احتياجات المرحلة وتحديد القواعد والحدود والقسوة والانفتاح والدعم وهي عناصر مهمة في تحديد مستوى التوافق النفسي من عدمه. ويعد التوافق النفسي عنصراً مهماً لصحته النفسية وسعادته، ويعتبر مؤشراً مهماً لتطوره الشخصي والاجتماعي في الطفولة وما بعدها.

وعلى ضوء ذلك يعرف التوافق النفسي بأنه "قدرة الفرد على التكيف والتوازن النفسي مع المتغيرات البيئية والشخصية التي يواجهها على مدار حياته". (Feldman,R,S,2009,pp.102).

لذلك يعتمد التوافق النفسي للطفل على قدرته على تجربة التحديات والمراحل المختلفة من التطور النفسي بشكل صحيح وموجه، وتحقيق التوازن بين الاحتياجات والمتطلبات المختلفة (أحمد، ٢٠١٤).

فعندما يكون مقدم الرعاية متاحاً وحساساً ومتعاطفاً مع احتياجات الطفل ويستجيب لها بشكل متوازن ومتسق فهو يشكل رابطاً آمناً يساهم ويساعد الطفل في تطوير شخصيته واستقراره النفسي وتكوين هويته الشخصية في المستقبل (Bowlby,J,1969).

وتوجد العديد من الدراسات التي تناولت كلا الموضوعين مثل دراسة (عبد الله المفلح، ١٩٩٤) عن أساليب المعاملة الوالدية، التي توصلت إلى ارتباط انحراف الأحداث بأساليب المعاملة الوالدية، وأيضاً دراسة (الزهران وعبالسلامي، ٢٠٢٠) أن هناك تأثير كبير لأساليب المعاملة الوالدية على سلوكيات الأبناء في المدرسة سواء نوع المعاملة سلبي أم إيجابي.

وفي دراسات التوافق النفسي توصل (الشهوان، ٢٠٠٢) إلى وجود أثر لأنماط التعلق الوالدية على متغيرات الإساءة وعلى متغيرات التوافق النفسي، وأيضاً توصلت دراسة (عماد الطماوي، ٢٠٢٠) إلى وجود علاقة إيجابية بين نمط التنشئة الديمقراطي وتحقيق التوافق.

ومن هذا المنطلق هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر أساليب المعاملة الوالدية بأنواعها على التوافق النفسي للطفل في مدينة الرياض.

مشكلة البحث:

الفجوات النظرية:

- ١- لما يُرى في المجتمع من أساليب والديه غير جيدة قد تعيق الطفل في مسار حياته وتساهم في ارتباطه بالعديد من النواحي المرضية التي قد تقف عائقاً في الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي الآن ومستقبلاً.
- ٢- وجدت الباحثة أن هناك دراسات للمتغيرين معاً لمراحل ما بعد الطفولة أو دراسة كل متغير فردياً، إلا أن هناك حاجة ماسة لدراسة المتغيرين معاً لمرحلة الطفولة تحديداً لعدم وجود بحوث كافية للمتغيرين معاً لتلك المرحلة.

الفجوات العملية:

- ١- هناك فجوة بين الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدين وبين الأساليب المناسبة التي يفضلها الأطفال أو التي تتناسب مع احتياجاتهم النفسية في تلك المرحلة، وذلك يعود لعدم فهم الوالدين لاحتياجات الطفل ومرحلته العمرية، أو بسبب العوامل الثقافية أو الاجتماعية التي لها دور مؤثر في الأساليب التربوية. وعلى ضوء ذلك يمكن تحديد المشكلة من خلال التساؤل التالي " ما العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي للطفل في الرياض؟".

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تكمن أهمية الدراسة في القاء الضوء على أثر أساليب المعاملة الوالدية بأشكالها على الطفل، وتحديد تلك الأساليب على عملية التوافق النفسي والصحة النفسية عامةً، وتأثير معاملة الوالدين على شخصية الطفل فالعلاقة بينهم علاقة ذو أثر مباشر وكبير، لذا تناولت الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية كون أنها عنصر أولي وأساسي للطفل في تكوين شخصيته، ويتوقع أن تمثل الدراسة الحالية إضافة مهمة، حيث وجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذين المتغيرين والعلاقة بينهم في حدود ما تم البحث عنه.

الأهمية التطبيقية:

يساهم البحث في التوعية بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى الأسر لتفادي تلك الأساليب وتحسين العملية التربوية.

كذلك يساهم في تحسين العلاقات العائلية من خلال زيادة الوعي بأهمية مرحلة الطفولة وأساليب المعاملة.

ستوفر الدراسة كذلك إضافة مهمة في مجال الأبحاث في التربية والعلوم الإنسانية كافةً.

إمكانية استفادة المرشدين الطلابيين في المدارس وكذلك أساتذة رياض الأطفال وكل من له دور في عملية التنشئة عن أساليب المعاملة الوالدية وأثرها الممتد خارج الأسرة في العملية الأكاديمية للحد من ذلك.

أسئلة البحث:

سؤال البحث الرئيسي: كيف تؤثر أنماط المعاملة الوالدية على التوافق النفسي للأطفال؟

السؤال ١: كيف تؤثر الأنماط التوجيهية والداعمة للمعاملة الوالدية على التوافق النفسي للأطفال؟

السؤال ٢: ما هو تأثير الأنماط السلبية للمعاملة الوالدية على التوافق النفسي للأطفال؟

السؤال ٣: كيف يمكن تحسين أساليب المعاملة الوالدية لتعزيز التوافق النفسي للأطفال؟

سؤال البحث الرئيسي: ما هي أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في تعزيز التوافق النفسي للأطفال؟

السؤال ١: كيف يؤثر التواصل الفعال بين الوالدين والأطفال على التوافق النفسي؟

السؤال ٢: ما هو دور الدعم العاطفي بين الوالدين في تطوير التوافق النفسي للأطفال؟

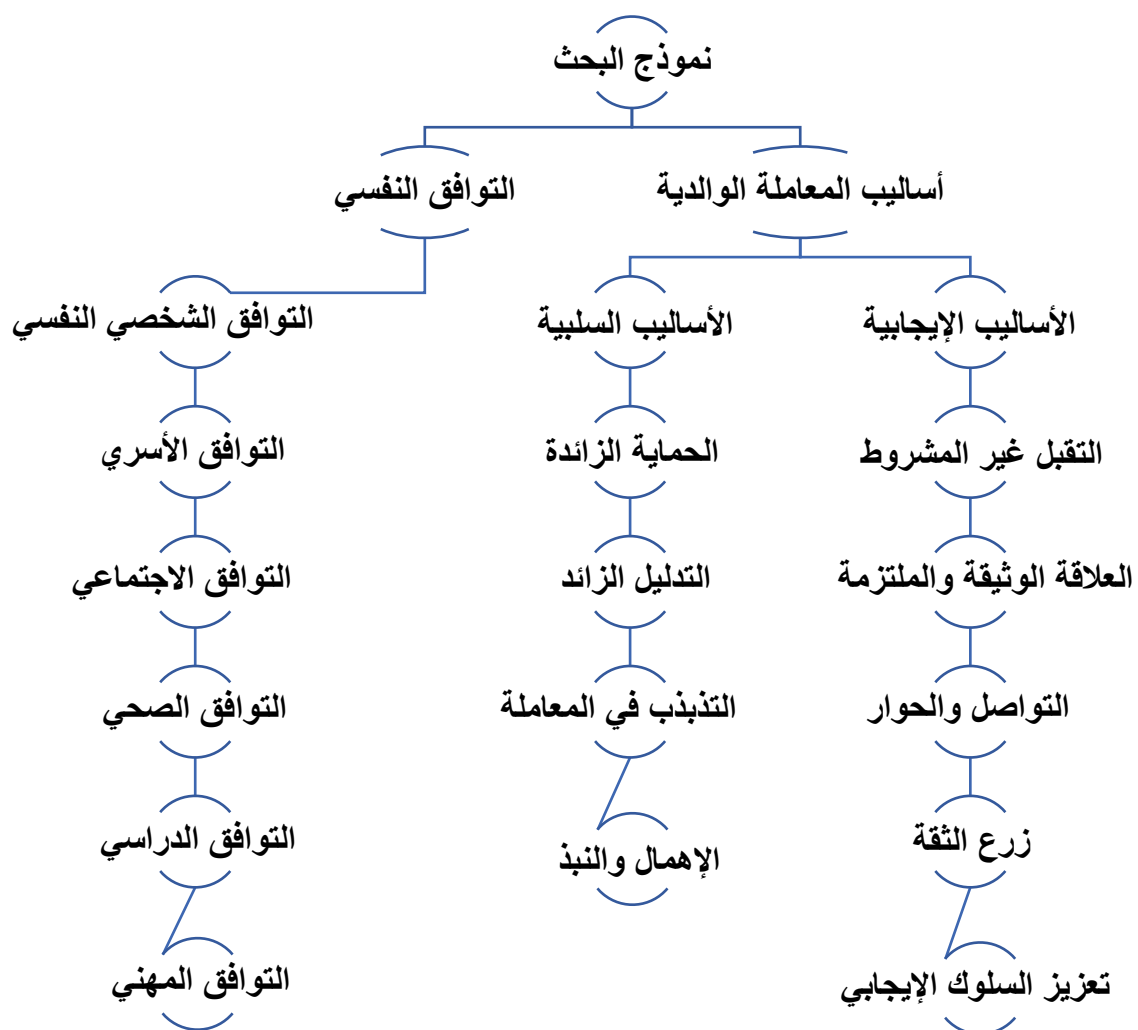
السؤال ٣: كيف يؤثر تباين أنماط المعاملة الوالدية بين الوالد والوالدة على التوافق النفسي للأطفال؟

أهداف البحث:

- ١- تحديد أنماط المعاملة الوالدية التي تؤثر سلباً وإيجاباً على التوافق النفسي للطفل.
- ٢- دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية على توافق الطفل نفسياً.
- ٣- التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التوافق النفسي للطفل.

فرضيات البحث:

- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية ومستوى التوافق النفسي للطفل.
- توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الجيدة وغير الجيدة وبين التوافق النفسي للطفل.
- توجد علاقة معنوية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين علاقة الوالدين فيما بينهم وأثرها على التوافق النفسي للطفل.
- توجد علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التوافق النفسي للطفل تعزى لمتغير الثقافة والبيئة.



الدراسة الميدانية:

سيتم تطبيق الدراسة على الأطفال وأولياء أمورهم في مدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة سيتم تطبيق الدراسة في مركز ذاتي للاستشارات النفسية والإسرية، وسيتم استخدام استبيان إلكتروني لقياس المتغيرين؛ مقياس أساليب المعاملة الوالدية وكذلك مقياس تقدير الذات للأطفال. وسيتم تطبيق استبيان أساليب المعاملة الوالدية إلكترونياً، أما فيما يتعلق بالمتغير الآخر (التوافق النفسي) سيتم رصده من خلال عينة الأطفال في المركز. كما سيتم تطبيق الدراسة وجمع العينة في الفصل الدراسي القادم.

منهجية البحث:

فلسفة البحث: التفسيرية

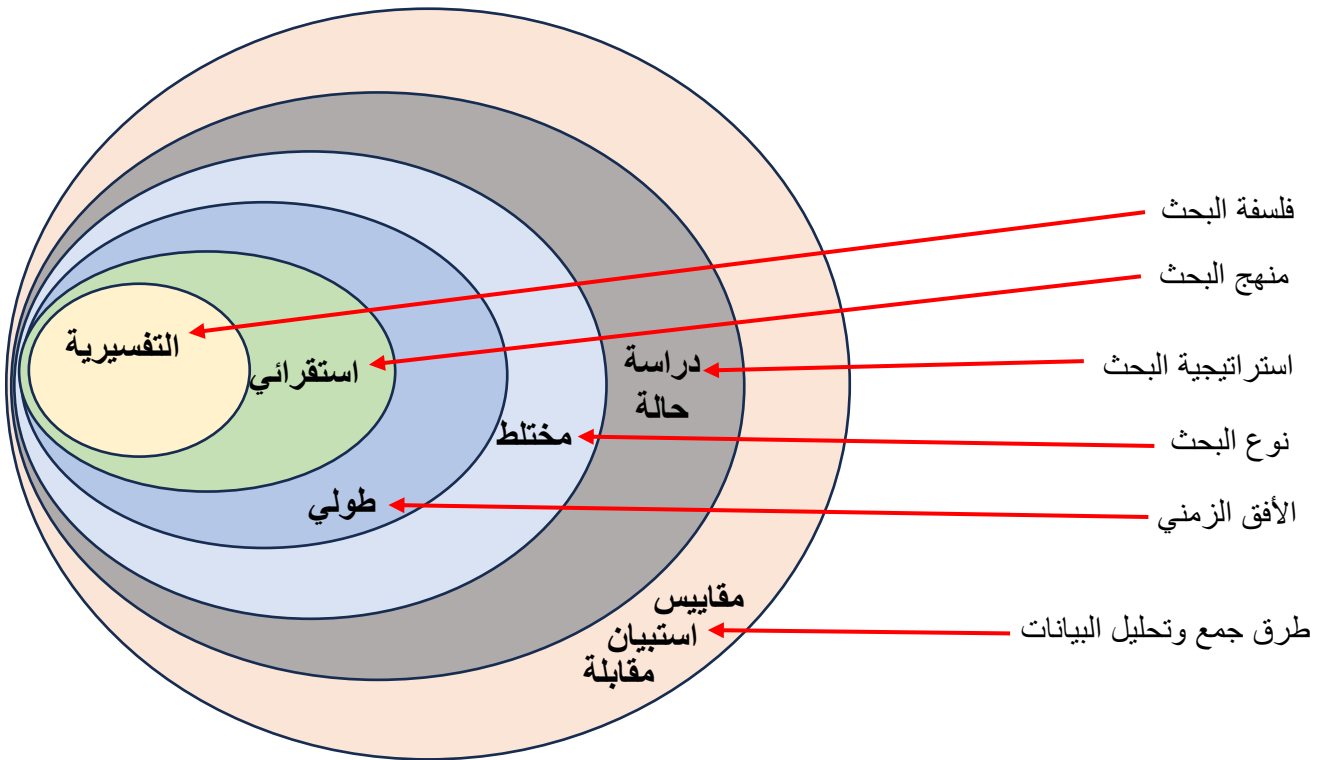
منهج البحث: استقرائي

استراتيجية البحث: دراسة حالة

نوع البحث: مختلط

الأفق الزمني: طولي

طرق جمع وتحليل البيانات: استبيان، مقاييس، مقابلة



تم إعداد هذا الرسم البياني من قبل الطالبة

هيكل المشروع المقترح:

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة